من اعتراضات ابن مالك على بعض آراء الأخفش الأوسط "دراسة وتوجيه"

د. مصطفى تجّاني

ملخص:

منذ أن ظهر الدرس النحوي على يد الطبقة الأولى من كبار النحاة، من المدرسة النحوية البصرية، والكوفية التي تلتها، كمُلت الأصول النحوية، من الاحتجاج بالسماع، والقياس، وغير ذلك. ثم ظهرت مدارس نحوية أخرى كالبغدادية، والأندلسية، والمصرية، فصارت هذه المدارس التالية تتبع أثر المدرستين السابقتين-البصرية والكوفية-بالبحث عن آراءهم النحوية فيختارون بعضها ويعترضون على بعضها الآخر، مستدلين بحجج أخرى في هذا الاختيار، أو الاعتراض. ومن الشخصيات البارزة التي وقف النحاة المتأخرون على آراءها؛ الأخفش الأوسط، الذي عُرف بآراء نحوية مخالفة لآراء المدرسة البصرية التي ينتمي إليها. ومن الشخصيات المتأخرة التي عُرفت بتتبع آراء النحاة القدامى؛ ابن مالك الأندلسي الذي ينتمي إلى المدرسة النحوية الأندلسية.

يهدف هذا المقال إلى إبراز وقفات ابن مالك على بعض آراء الأخفش الأوسط-في كتابيه: "الشافية الكافية" و" تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" معترضًا عليها بحجج نحوية أخرى.

هذا، ويستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لأنّه سيعرض بعض المسائل التي اعترض عليها ابن مالك من آراء الأخفش الأوسط، ثم يذكر وجهة نظر كل منهما.

مقدمة:

الدراسة النحوية قديمة جدا، منذ ظهور النحاة الأوائل، الذين قاموا بجهد كبير في إيجاد أسسه، وقواعده، من حيث الشواهد القرآنية، وأقوال العرب الموثوق بسليقتهم اللغوية، في بداية الأمر، وحتى إلى ظهور الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف على يد المتأخرين، فالأخفش من النحاة البصريين القدامى الذين وضعوا قواعد النحو وأسسه، إلا أنّه يختلف عن علماء المدرسة التي ينتمي إليها، لأنّه يستشهد بالقراءات الشاذة، وبالنادر والشاذ من الشعر، الأمر الذي جعل بعض الدارسين ينظرون إليه على أنّه هو المؤسس للمدرسة الكوفية التي نشأت بعد البصرية، فقد لقي الأخفش رواجًا من بعض النحاة المتأخرين، كما اعترض عليه بعضهم الآخر في بعض المسائل النحوية، منهم على سبيل المثال: ابن مالك، الذي يدور هذا المقال حول بعض اعتراضاته على الأخفش الأوسط.

١-نبذة موجزة عن الأخفش الأوسط، وابن مالك، ومنهجهما في الدرس النحوي.

الأخفش الأوسط ومنهجه في الدرس النحوي:

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بنى مجاشع، ولد ب "بَلَخ" وأقام بالبصرة يطلب العلم. ولم يقف الباحث فيما اطلع عليه على سنة ميلاده.١

عاش الأخفش الأوسط في فترة ازدهار الدولة العباسية العلمي، في عهدَي الخليفة المهدي (ت١٦٩هـ)، والرشيد(ت١٩٣هـ)، حيث كان القرآن الكريم الشغل الشاغل للنحويين، وقارئوه معهم، والبادية الفصيحة حولهم، والقبائل بين ظهرانيهم تحيط بالبصرة والكوفة، ومنها يأخذون ما يريدون. كما كان النحاة يذهبون إلى الأعراب الفصحاء يسألونهم عن كلمة، أو يسمعون أحاديثهم، أو ينقلون من أفواه حاملي المأثور وحافظيه منهم، ثم يروُونها عنهم. كما وُجدت حلقات الدروس تقام في المساجد، ومجالس المناظرات تقام في دواوين الملوك والأمراء، وبيوت علية القوم. وانتشرت كذلك الأفكار الفلسفية ونشط الناس لدراستها، فتأثر البحث اللغوي والنحوي حينذاك بالعلوم العقلية وما فيها

من الجدل والبراهين. ٢

فهذا هو العصر الذي عاش فيه الأخفش الأوسط ممّا صيّره ذا ثقافة واسعة في علم النحو.

سكن سعيد بن مسعدة البصرة، فجعلته يلتزم بالتعبير الفصيح، ويحرص على نقاء اللغة، وينكر ما ألِف الناس استعماله من العامية أو غير العربية.٣

تلقّى الأخفش علومه من علماء أجلاء منهم على سبيل المثال:

- إمام النحاة سيبويه(ت١٦١هـ) أخذ عنه علم اللغة العربية، يُروى عنه أنّه كان يقول: "...كنت أسأل سيبويه عما أشكل عليّ منه، فإن تصعّب الشيء منه قرأته عليه..."٤ ممّا يدل على أنّه قرأ "الكتاب" على أستاذه سيبويه. وله مميزات كثيرة تميزه عن سيبويه، منها: اهتمامه الشديد بالحدود والتعريفات، كتعريفه للاسم قائلا: "الاسم ما جاز فيه نفعني وضربني. المعنى: أنّه ما جاز أن يخبر عنه. واعتناؤه الشديد بالتعليلات، حتى قيل إنّه يعلّل لما لا يقع في اللغة، وقد جاء بتعليلات جديدة مثل قوله في معرض حديثه عن الأفعال: "...لم يدخل الأفعال جرٌّ لأنها أدلة. يريد بذلك أن الفعل دليل على الفاعل، والمفعول، والحدث"٥ فهذه التعليلات النحوية هي التي جعلته ينفرد بالآراء النحوية الخاصة.
- أبو الخطاب الأخفش " الأخفش الكبير" (ت ١٧٧هـ) الذي أخذ عنه النحو. وغيرهم من الأساتذة.٦

أخذ عن الأخفش علماء عديدون منهم: الكسائي، أحد القرّاء المشهورين (ت١٨٩هـ). وهشام بن معاوية الضرير، (ت٢٠٩هـ). والجرمي، (ت٢٢٥). والمازني، (ت٢٣٦هـ). وأبو حاتم السجستاني (ت٢٥٠هـ)، وغيرهم.٧

هناك أقوال في سنة وفاة الأخفش. فالدكتور شوقي ضيف يؤكد أنّه توفى سنة ٢١١هـ٨. بينما يشير الزبيدي، أنه توفى سنة ٢١٨هـ٩. والرأي الأول أرجح عند الباحث لكثرة وروده في كتب التراجم.١٠

خلّف الأخفش آثاراً علمية كثيرة منها: "المسائل الكبيرة"، و"الكتاب الأوسط في النحو والصرف"، وكتاب "المقاييس في النحو"، وكتاب "الواحد والجمع في القرآن"، و"معاني القرآن" وغير ذلك من الكتب القيّمة. ١١

منهجه في الدراسة النحوية:

كان الأخفش الأوسط من أكابر أئمة النحو، وينتمي إلى المدرسة البصرية، أولى المدارس النحوية نشأةً. إلا أنّه يوجّه اهتمامه البالغ إلى المسائل الفرعية سعيًا إلى محاولة التجديد في النحو ممّا جعله ينفرد بآراء نحوية خاصة غير البصرية.١٢

منهجه١٣ في الأصول النحوية العامة:

ومعنى أصول النحو: عبارة عن كلمتين؛ أصول، والنحو. فالأصول في اللغة: أصل الشيء أي: أسفله، وجمعه أصول. وأمّا النحو: فهو مصدر نحا ينحو، والجمع أنحاء، ويطلق على القصد، والطريق، والجهة، والمثل، والمقدار، والنوع.١٤

وأمّا تعريف الأصول النحوية العامة: فهي مبادئ علم النحو، أو القواعد الأساسية في كل باب التي تبنى عليها المسائل والتفريعات. أو هو القواعد الكلية والضوابط العامة التي تسير عليها الفكر النحوي، وتدخل كل طائفة منها في عدة أبواب.١٥ ومن هذه الأصول ما يلي:

أ-السماع: وتحته ما يلي:

-القرآن الكريم:

كان الأخفش الأوسط يستشهد بالآيات القرآنية في الاحتجاج على المسائل النحوية، شأنه في ذلك شأن مدرسته – البصرية – إلا أنّه يخالفها بكثرة الميل إلى القراءات الشاذة.١٦

يقول الدكتور عفيف دمشقية: "... وجازت عنده كذلك بعض القراءات التي كان أسلافه يصنّفونها فئة قائمة بنفسها، ويعتبرونها "سنة" فلا يتعرضون لها بتخطئة أو بتصويب ..."١٧

وخير مثال على ذلك.١٨ إجازته وقوع ضمير الشأن بين الحال وصاحبها قياسًا على قراءة من قرأ:﴿هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم﴾ هود: ٧٨ بنصب أطهر. وهي قراءة الحسن(ت١١٠هـ) وزيد بن علي(ت٣٥٨هـ) وعيسى الثقفي ت١٤٩هـ) وسعيد بن جبير(ت٩٥هـ).

وأمّا إعراب الآية في هذا الاتجاه فعلى النحو التالي:

هؤلاء: اسم الإشارة في محل رفع لأنه مبتدأ. وبناتي: خبر. وهن: ضمير الفصل وأطهر: منصوب على الحال.

ففي رأي الأخفش: (بناتي): هو صاحب الحال. و(أطهرَ) حال من بناتي. فتوسط الضمير "هن"

يبن الحال وصاحبها. بينما قرأ الجمهور بالرفع. على أن هؤلاء: مبتدأ. وبناتي: خبر. وهن: مبتدأ ثان. وأطهرُ:

خبره.

يرى الباحث أن توجيه الجمهور أصوب وأيسر، حيث أن في الآية مبتدأين وخبرين. من توجيه الأخفش الأوسط الذي فيه نوع من التكليف.

- الحديث النبوي الشريف:

الاستشهاد بالحديث النبوي محل خلاف بين النحاة القدامى والمحدثين. فبعضهم لا يستقرؤون الحديث ويتوسعون في الاحتجاج به كما توسعوا في الاحتجاج بالقرآن الكريم أو الشعر.١٩ وذلك لأسباب منها:٢٠

- أنّ الوضع في الحديث كثُرَ وتزايد بحيث صعُب على هؤلاء النحاة الأوائل الذين يتحرّون الدقة ويتشدّدون في ذلك تمييز ما هو للرسول صلى الله عليه وسلم وما هو ليس له.
- أنّ الحديث روي بعضه بالمعنى، فاشتمل على لفظ غير لفظ النّبي، وإعراب غير إعرابه، وتصريف غير تصريفه، الأمر الذي يجعلهم في حرج قبل تمييز لفظه صلى الله عليه وسلّم.

فالأخفش الأوسط استن بمدرسته- البصرية-في عدم الاحتجاج به، لذلك لم يعثر الباحث على استشهاده بالحديث.

يرى الباحث أنّ عدم احتجاج القدامى بالحديث يعود إلى اشتغالهم بالبحث عن الفصيح من كلام العرب، فانتجعوا البوادي لمشافهة الأقحاح ممن سلمت لهجاتهم، فتركوا الغالي والأعز (الحديث)، لأنهم لو فعلوا كما فعلوا مع الفصيح من كلام العرب، لميّزوا ما رُوي بالمعنى عن غيره، ولاحتجوا به أكثر من غيره.

- الشعر:

كان الأخفش الأوسط يستشهد بالشعر كما هو الحال في مذهب مدرسته –البصرية-لكنّه يخالفها في استشهاده بالشاذ والنادر ٢١

والمثال على ذلك استشهاده أنّ من عمل "لعل" الجرّ ببيت كعب بن سهم الغنوي:

فقلت أدع أخرى وأرفع الصوت جهرةً

لعل "أبى" المغوارِ منك قريبُ

ففي رأي الأخفش "أبى" الذي من الأسماء الستة، والتي ترفع بالواو، وتنصب بالألف وتجر بالياء. جاء أبو زيد. رأيت أبا زيدٍ. مررت بأبي زيدٍ. ولعل من حروف النصب عند الجمهور، فتقول لعل أبا زيد. فهو يرى أنّها تجرّ، فاستشهد بالبيت أعلاه. ممّا يدل على انفراده بآراء نحوية خاصة. وهذا الشاعر من سكان البحرين الذين لا يؤخذ عنهم لمخالطتهم الهنود والفرس، حسب قواعد المدرسة البصرية.٢٢

ب-القياس والتعليل:

القياس هو حمل غير المنقول على المنقول في حكمه لعلة.٢٣ وأمّا التعليل: فهو بيان علة الشيء،

وتقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر، ويطلق على ما يستدل فيه من العلة على المعلول.٢٤ والقياس والتعليل هما الأساس المتين الذي قام عليه صرح النحو العربي ابتداء من عهد الخليل بن أحمد.٢٥ ومع تفرع قواعد علم النحو، وتشعب مسائله زاد الاعتماد على القياس والتعليل حتى صارا مدار هذا العلم.

صحيح أن المدرسة البصرية في قواعدها الأساسية السماع والتعليل، والقياس. إلا أن الأخفش لا يأخذ بالسماع، والقياس، بالصرامة التي أخذها أصحاب المدرسة البصرية، بل يهتم اهتماماً بالغاً بالتعليل.٢٦ قيل إنّه يعلّل لما لا يقع في اللغة، وقد جاء بتعليلاتٍ جديدة مثل قوله في معرض حديثه عن الأفعال: "...لم يدخل الأفعال جرٌّ لأنها أدلة. يريد بذلك أن الفعل دليل على الفاعل، والمفعول، والحدث"٢٧

ابن مالك، ومنهجه في الدرس النحوي:

هو أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجيَّاني المالكي ثم الشافعي٢٨ اللغوي. ولد ب "جَيّان" بلد بالأندلس. والأندلس: يقال بضم الدال، وفتحها. وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم، وإنّما عرفتها العرب في الإسلام.٢٩ وهي جزيرة كبيرة، فيها عامر، وغامر، طولها نحو الشهر في نيف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الجارية والشجر والثمر والرخص والسعة في الأحوال.٣٠ وجيّان بفتح الجيم ثم التشديد وآخره نون. هناك اختلافات في تحديد سنة ميلاده وهي ثلاثة:

يرى ابن بونا الجنكي، أنّه ولد إمّا سنة ٦٠٠هـ أو ٦٠١هـ فهي مترددة بينهما. ٣١

ويرى الزركلي أنّه ولد سنة ٦٠٠هـ.٣٢ ويرى صلاح الدين خليل الصفدي أنّه ولد سنة ٦٠١هـ. فرأي الزركلي أرجح لدى الباحث لأنّه أكثر ورودًا عند من قاموا بترجمته.

هو إمام النحاة اللغويين في عصره، وينتمي إلى المدرسة الأندلسية النحوية، سمع من الشلو بين أيامًا ثم ورد المشرق حاجاً ثم استوطن الشام، كان أمة لا في

الاطلاع على كتب النحاة وآرائهم فقط بل أيضا في اللغة وأشعار العرب التي يستشهد بها في النحو. وكذلك القراءات.٣٣

وقد تتلمذ ابن مالك على علماء في بلده أمثال ثابت بن خيار(ت٦٢٨هـ) وأبي علي الشلوبين (ت٦٤٥هـ) وغيرهما.

وأمّا أساتذته بدمشق؛ فقد تتلمذ عند العلم السخاوي أبى الحسن (ت٦٤٣هـ) كما سمع من ابن صبّاح (ت٦٣٢هـ)، وسمع من أبى الفضل نجم الدين مكرَّم بن محمد بن حمزة الدمشقي(ت٦٤١هـ). كما أنه سمع من ابن يعيش الحلبي(ت٦٤٣هـ) وغيرهم من العلماء. وقد توفي ابن مالك سنة ٦٧٢هـ. وخلف آثارًا علمية غزيرة في مختلف الفنون العلمية.

يقول على محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، في تحقيقهما لشرح الكافية الشافية لابن مالك: "...ابن مالك من أعظم نحاة القرن السابع الهجري شهرةً، إن لم يكن أعظمهم جميعًا، فقد منحه الله العمر الطويل، والصبر الجميل، والعقل الراجح، والقدرة القائمة على القراءة ... فوافق الاهتمام والذيوع والرواج بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ التأليف في مجال اللغة والنحو على الخصوص..." ٣٤

بالنّظر إلى النّص السابق، يستطيع الإنسان أن يدرك بسهولة مدى ثقافة ابن مالك في مجال التأليف، فله مؤلفات في مختلف الفنون يذكر الباحث النحوية والصرفية على سبيل المثال. وهي:

الكافية الشافية. الوافية في شرح الكافية. الخلاصة المشهورة بالألفية. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ولامية الأفعال: وهي منظومة من البحر البسيط. شرح تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته. إيجاز التعريف في علم التصريف. وغير ذلك من الكتب٣٥.

منهجه في الدراسة النحوية:

كان ابن مالك من النحاة الذين قرأوا كتب النحو، واستفادوا منها؛ من كتاب سيبويه إلى مؤلفات معاصريه، فقد عُرِف عنه أنّه كثير الدأب والاطلاع.

ويؤكد ما ذهب إليه الباحث؛ قول الدكتور محمد كامل بركات في تحقيقه لتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: "...حتى إنه يخيل إليّ وهو يتصدى للتصنيف كأنما يمسك بيمناه القلم، وتحت يسراه كتب سيبويه (ت١٧١هـ)،والكسائي(ت١٨٩هـ)، والفرّاء (ت٢٠٦هـ)، والأخفش(ت٢١١هـ) ..." ٣٦

منهجه في الأصول النحوية العامة:

ما يستشهد به لمسائله النحوية

أ-السماع؛ وتحته:

- القرآن الكريم:

كان ابن مالك يستشهد بالقرآن الكريم في تثبيت المسائل النحوية، كما كان يستشهد بالقراءات الشاذة سعياً إلى التسهيل، والتجديد. يقول محمد كامل بركات: "... ولعلّ هذا الاتجاه هو الذي حمله في كثير من الأحيان على قبول الشواهد من القراءات الشاذة ..."٣٧

مثال ذلك: جواز إقامة غير المفعول به من الظرف والجار والمجرور والمصدر نائب فاعل مع وجوده، كما في قراءة أبى جعفر٣٨: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِما كَانُوا يَكْسِبُون﴾٣٩ ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون"

أمّا إعراب الآية عنده فعلى النحو التالي:

يُجزى: فعل مبنى للمجهول. قومًا: مفعول به منصوب. بما: جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل. فمحل الشاهد في الآية: هو جعل الجار والمجرور نائب الفاعل مع وجود مفعول به وهو "قوما".

وأمّا إعراب الآية عند غيره فيكون: ليَجزِي: اللام، لام كي. يجزى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا، والفاعل يعود إلى "الله". قوما: مفعول به منصوب. بما: جار ومجرور، والجار والمجرور صفة ل "قوما". فتكون "ما" موصولة والعائد محذوف أي يكسبونه. أو تكون مصدرية أي يكسبهم٤٠

-الحديث النبوي الشريف:

كان النحاة-القدامى والمحدثون- منقسمين في جواز الاستشهاد بالحديث النبوي إلى مجيز، ومانع، فابن مالك من النحاة الذين يستشهدون به، فقد اعتبره مصدرًا من مصادر الاحتجاج والاستشهاد. وقد منع من ذلك ابن الصائغ (ت٧٢٠هـ) وأبو حيّان (ت٧٤٥هـ) وغيرهما، وذلك لأسباب ذكرها الباحث. ٤١

-الشعر:

كان ابن مالك يستشهد بالأبيات الشعرية في المسائل النحوية. مثال ذلك قوله في: -جواز دخول الواو على أخبار (كان) وأخواتها إذا كانت جملة، تشبيهًا لها بالجملة الحالية واستدل بقول

الشاعر:٤٢

وكانوا أناسا ينفحون فأصبحوا

وأكثر ما يعطونه النظر الشُّزْرُ

فأكثر ما يعطونه ... الخ" خبر لأصبح التي من أخوات (كان).

فكان من النواسخ، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر نحو: كان أحمد قويًا. ف "قويًا" خبر كان. فإذا كان خبر "كان" جملة جاز أن تدخل الواو عليها كما جاء في البيت السابق "وأكثر ما يعطونه... الخ" هو خبر لأصبح وقد دخلت عليه الواو.

ب- القياس عند ابن مالك:

إنّ ابن مالك إمام مجتهد يحترم السماع إلا أنه لا يقف عنده جامدًا فهو يبحث عمّا يتمشى مع القياس. فمن أقيسته التي راعى فيها السهولة والتوسع وقياس النظير على النظير: إذا الحقت (ما) (إن) وأخواتها فإن لم يكن الحرف (ليت) فمذهب سيبويه والجمهور وصححه ابن الحاجب المنع. فقد استند ابن مالك في هذه المسألة بما قاله بعض النحاة إذ أنه قال: "... وذكر ابن برهان أن ابا الحسن الأخفش روى عن العرب: إنما زيدًا قائم..." ٤٣ فأعمل (إن) مع زيادة (ما).

٢- معنى الاعتراض:

الاعتراض لغة: اعترض يعترض اعتراضًا. وقد ورد لفظ الاعتراض في المعاجم اللغوية بمعانٍ مختلفة، منها:

أ- المنع: "...والاعتراض المنع، قال الصاغاني: والأصل فيه أنّ الطريق المسلوك إذا اعترض فيه بناء أو غيره كالجذع أو الجبل من السابلة من سلوكهن، فوضع الاعتراض موضع المنع لهذا المعنى..." ٤٤

ب- عدم الاستقامة: "...واعترض الفرس في رَسَنِه، لم يستقم لقائده..." ٤٥

ج- الوقوع في الشيء: "...واعترض فلان فلانا: أي وقع فيه وعارضه: أي جانبه وعدل عنه..." ٤٦

د- الابتداء بالشيء من غير أوّله: "... واعترضت الشهر: إذا ابتدأته من غير أوله..." ٤٧.

الاعتراض اصطلاحاً:

هو تقابل الدليلين على سبيل الممانعة بحيث يقتضي أحدهما ثبوت أمر، واقتضى الآخر انتفاءه.٤٨ والاعتراض أيضا: هو دفع القول ورده، والحيلولة بين أمرٍ وآخر بما يشبه الخشبة المعترضة في النهر.٤٩

٣- نماذج من اعتراضات ابن مالك على آراء الأخفش الأوسط في كتابه: "الكافية الشافية".

المسألة الأولى: في "غدوة" المنصوبة فعطف عليها:

ذكر الدكتور أيوب جرجيس أنّ ما بعد "لدن" يكون مجروراً بالإضافة ماعدا كلمة "غدوة" فيجوز فيها الأوجه الآتية:

أ- النّصب: على التمييز، أو على أنّها خبر لـ "كان" المحذوفة. وذلك مثل: لدن غدوةً. تمييز لخبر كان المحذوفة والتقدير: من لدن أن كان الوقت غدوة.

ب- الجرُّ: وهو جائز قياساً: مثل لَدُنْ غدوةٍ. أي: على أنّه مجرور بالإضافة.

ج- الرفع: على أنّها فاعل لكان التامة عند الكوفيين. مثل: لَدُنْ غدوةٌ. والتقدير: لدن أن كان غدوةٌ.٥٠

وأمّا حكم العطف على "غدوة" فقد اختلف النحاة في ذلك إلى:٥١

أ- يجوز فيه الجر مراعاة لأصل المعطوف عليه. مثل: لدن غدوةٍ وعشيةٍ.

ب- النّصب مراعاة للفظ، أي، لفظ المعطوف عليه. مثل: لدن غدوةً وعشيةَ.

هذا هو ما ذكره النحاة بالنسبة للعطف على "غدوة"، وقد ذهب ابن مالك ومعظم النحاة إلى أنّه إذا عطف على "غدوة" بعد أن نصبت، فحكم المعطوف الجر، لأنّه وإن لم تكن "غدوة" تجر لفظًا فهي في موضع جر. مثال ذلك: لدن غدوة وبكرة.

أمّا الأخفش الأوسط؛ فقد خالف هذا القياس، فذهب إلى نصب المعطوف على "غدوة" المنصوبة، فتقول: لدن غدوةً وبكرةً. تحدث ابن مالك عن هذه المسألة في الكافية الشافية، فقال:٥٢

والنصب أيضا قد روى سعيد

فيه وعندي نصبه بعيد

المعنى: أنّ الأخفش ذهب إلى النصب في "غدوة" المنصوبة، الأمر الذي اعترض عليه ابن مالك، فذكره في الكافية الشافية، والذي عبّر عنه بـ "وعندي نصبه بعيد".

المسألة الثانية: "في مجيء "أنْ" زائدة:

وحينئذ تنصب وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾٥٣. يرى الأخفش الأوسط أن هناك زيادة "أنْ" في هذه الآية، فقال: "... فـ ﴿أَنْ﴾ ها هنا زائدة كما زيدت بعد "فلما" و"لَما" و"لَوْ" فهي تزاد في هذا المعنى كثيرا. ومعناه "وَمالنَا لا نُقَاتِلُ" فأعملَ "أَنْ" وهي زائدة كما قال: "ما أتاني منْ أحَدٍ" فأعمل

"منْ" وهي زائدة قال الفرزدق:

لَوْ لَمْ تَكُن غَطَفانُ لا ذُنُوب لَها

إليَّ لامَتْ ذَوو أَحْسابِها عُمَرَا..."٥٤

المعنى: لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لَها ذُنُوب. و"لا" زائدة وأعملها. واعتذر عن النصب بها مع زيادتها.

وأمّا إعراب الآية عند الأخفش، فهو على النحو التالي:

أن" زائدة. وجملة لا نقاتل حال تقديره "وما لنا غير مقاتلين"

وأما ابن مالك فيرى إعراب الآية كالآتي:

ما: استفهام. لنا: جار ومجرور. أن: حرف مصدر ونصب تنصب الفعل المضارع.

لا: نافية. نقاتل: فعل مضارع منصوب. "بأن" وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره "نحن" والمصدر المنسبك في "أن" وما بعدها مجرور بحرف جر محذوف تقديره: في ترك القتال.

فقد اعترض ابن مالك عليه في هذه المسألة، وقال في الكافية الشافية:٥٥

وبعد "مالنا" رأى أبو الحسن

نصبًا بأن مزيدة رأيًا وهن

وقال أيضًا في شرح الكافية الشافية:٥٦ "... قلت ما ذهب إليه أبو الحسن رحمه الله ضعيف لأنّ "من" الزائدة مثل غير الزائدة لفظًا واختصاصًا فجاز أن تعمل؛ بخلاف "أن" الزائدة فإنها تشبه غير الزائدة لفظًا لا اختصاصًا لأنها قد يليها الاسم كقول علباء بن أرقم:

ويومًا توافينا بوجه مقسم

كأن ظبية تَعْطُوا إلى وارقِ السَّلمَ

فـ "أن" في البيت السابق زائدة وقد وليها اسم "ظبية". لذا اعترض عليه في المسألة.

يرى الباحث أنّ توجيه ابن مالك ومعظم النحاة أصوب من توجيه الأخفش، الذي ذهب إلى زيادة "أن" ثم في الوقت نفسه ذكر أنّها عملت النصب، فالقول بعدم زيادتها أولى وأفضل.

المسألة الثالثة: "في تصريف أفعل التفضيل المجرد من "من" ونُكر بعد التسمية به"

يرى جمهور النحاة أن أفعل التفضيل المجردة من "من" تكون مثل "أحمد"، في عدم التصريف،

فكما لابد من صرف "أحمد" إذا نُكّر، كذلك لابد من صرف أفعل التفضيل إذا كانت مجردة من "من"، إذا نُكر بعد التسمية به، لكن إذا سمى بنحو "مساجد" ثم نُكر لم ينصرف، وفي هذا أشار ابن مالك في الكافية الشافية:٥٧

إلا لدى الأخفش والمنع اعتضد

لكون منع في "سراويل" اطَّرد

فقد اعترض ابن مالك على ما ذهب إليه الأخفش من أنّه إذا سُمي أفعل التفضيل بنحو "مساجد" ثم نُكِّر فإنه يكون منصرفًا بعد التنكير. فأخذ برأي الجمهور الذي يرى أنّه لم ينصرف وهو رأى سيبويه أيضًا.

المسألة الرابعة: "في "ما" المستعملة قبل "أفعل" فهي "ما" التعجبية في تقدير: شيء.

ذهب الأخفش إلى أنها موصولة بمعنى "الذي" والجملة التي هي "أفعل" وفاعله ومفعوله صلتها، وأنها مبتدأ خبره محذوف. فالتقدير: في قولك: ما أحسن أخاك: على رأيه:

الذي أحسن أخاك شيء.

فهذا هو رأي الأخفش، وقد اعترض عليه ابن مالك في هذه المسألة وقال في الكافية الشافية:٥٨

وكالذي أفعل ما أفعل في

رأي وهي به سعيد اقتُفِي

بالنظر إلى البيت السابق يتبين بوضوح أنّ ابن مالك اعترض على رأي الأخفش، وأخذ بالرأي الذي يقول: إنّ "ما" التعجبية في تقدير: شيء وموضعها رفع بالابتداء، لأن أفعل التعجبية فعل ماضٍ بإجماع البصريين، فعاله مضمر عائدٌ على "ما" فالتقدير في المثال السابق في رأيه: شيء أحسن أخاك. بينما في تقير الأخفش: الذي أحسن أخاك شيء.

يرى الباحث أنّ المسألة مما اختلف فيه البصريون، والكوفيون، فالأخفش الذي هو بصري؛ خالف رأي مدرسته، وذكر هذا التوجيه، ورأي البصريين، وابن مالك وجيه جدًا عند الباحث.

٤-نماذج من اعتراضات ابن مالك على آراء الأخفش الأوسط في كتابه: " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد":

المسألة الخامسة: "في مسألة "حيث" التي يراد بها معنى "الحين":

ذهب الأخفش إلى إثبات أنّ "حيث" تأتي بمعنى "الحين"، واستدل بقول طرفة بن العبد:

للفتى عقل يعيش به

حيث تهدي ساقه قدمُهُ

"فحيث" في هذا البيت بمعنى

"الحين" أي: ظرف زمان. أي: للفتى عقل يعيش به حين تهدي ساقه قدمه.

اعترض عليه ابن مالك في ذلك وقال: "...لا حجة للأخفش فيه لجواز إرادة المكان على ما هو أصله... وقال المعنى في هذا البيت أين مشى، لاحين مشى..." ٥٩

هذه هي النظرة الخاطفة لبعض النماذج التي اعترض ابن مالك على الأخفش الأوسط. ويبدو من خلالها أنّ ابن مالك –وإن اعترض عليه–فإنّه يذكر اسمه ويشير إلى رأيه كما أنّه يعتذر له في بعض الأحايين، ممّا يدل على نبوغ عقل ابن مالك ورسوخ قدمه في العلم، واحترامه لآراء من سبقه في العلم.

المسألة السادسة: في "أي":

تأتي "أي" على أنواع، منها:٦٠

شرطية، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَ﴾٦١ ف "أي" في السابقة جاءت شرطية.

استفهامية، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٦٢ ف "أي" هنا جاءت استفهامية.

صفة لنكرة، نحو: مررت برجل أي رجل. المعنى: كامل في الرجولية.

هذه هي بعض الوجوه التي تأتي فيها "أي" فذهب الأخفش الأوسط إلى أنّ "أي" نفسها تقع نكرة موصوفة.

اعترض عليه ابن مالك في هذا الرأي، فقال في كتابه تسهيل الفوائد على تكميل المقاصد: " ولا تقع نكرة موصوفة خلافًا للأخفش..."٦٣

ومعنى هذا الاعتراض: أنّ ابن مالك يرى أنّها تكون صفة لنكرة، ولم يوافق على كونها نكرة وصف بها شيء آخر، وذلك نحو: مررت بأي معجب لك.

المسألة السابعة: في "ما" أنّها من الموصولات الحرفية:

ذكر ابن مالك في كتابه: "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" أنّ "ما" من الموصولات الحرفية وتوصل ببعض الأشياء، منها:٦٤

- توصل بفعل متصرف، كالماضي: نحو قوله تعالى: ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾٦٥ هنا وصلت "ما" بالفعل الماضي "رحبت". والفعل المضارع، نحو قوله تعالى:﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾ ٦٦وهنا وصلت بالفعل المضارع الذي هو "تصف". كما أنّها لا توصل بفعل الأمر، فلا يقال: عجبت مما قم.
- وهي موصولة غالبًا بفعل ماضي اللفظ، مثبت، كقوله تعالى:﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ﴾٦٧ المعنى: مدة دوام السماوات والأرض، وهنا وصلت بالماضي المثبت غير المنفي.
- أو فعل مضارع منفي بلم. نحو قول الشاعر:

ولن يلبث الجهال أن يهضموا

أخا الحلم ما لم يستعن بجهول

ذهب الأخفش إلى أنّ "ما" هذه اسمًا، الأمر الي يجعلها تفتقر إلى ضمير. ففي رأيه إذا قلت: أعجبني ما قُمْتَ. يكون التقدير: القيام الذي قمته أعجبني، فحذف الضمير الذي في الصلة.

اعترض عليه ابن مالك، فقال في كتابه: "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد": "...وليست اسمًا فتفتقر إلى ضمير، خلافًا للأبي الحسن..."٦٨

المسألة الثامنة: في "إذ" أنّها من الظروف المبنية:

ذكر ابن مالك أنّ "إذ"، من الظروف المبنية؛٦٩ ومن أجلة اسميتها؛ الإضافة إليها، نحو قوله تعالى: ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾٧٠كما أنّه تنون في غير رويّ، نحو قول أبي ذؤيب الهذلي:

نهيتك عن طلابك أم عمرو

بعافية وأنت إذٍ صحيح

وهي مبنية لافتقارها إلى جملة، أو عوضها، أو لوضعها على حرفين. كما أنّها تأتي بالفعل الماضي وهو الأصل فيها، نحو: جاء زيد إذ جئت. كما أنّها تلازم الظرفية، فلا تكون فاعلة، أو مبتدأ، فلا تقول: حضر إذ جاء زيد. أي: وقت مجيئه.

وتلزم إضافتها إلى جملة، إما فعلية؛ نحو: جئتك إذ قام زيد. أو اسمية، نحو: إذ زيد قائم.

ولا تضاف إلا جملة شرطية، نحو: أتذكر إذ إن تأتنا نأتك.

وإن علمت هذه الجملة حذفت وعوّض منها تنوينٌ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾٧١ أي: حين بلغت الحلقوم.

وقع اعتراض ابن مالك على الأخفش الأوسط، في أنّ الذال تكسر مع التنوين؛ فذهب الأخفش إلى أنّ الكسرة في "إذ" للجر على الإضافة. أمّا ابن مالك فذهب إلى أنّها كسرت لالتقاء الساكنين، وهما التنوين، وذال "إذ".

معنى هذا الاعتراض: جعل الأخفش بناءها ناشئًا عن إضافتها إلى الجملة، فلما زالت الجملة صارت "إذ" معربة.

بينما أشار ابن مالك أنها مجرورة لالتقاء الساكنين كما مرّ.

٥- انطباعات الباحث تجاه هذه الاعتراضات.

لا شك أنّ مثل هذه الاعتراضات النحوية التي صدرت من عالم نحوي كبير تدل دلالة واضحة على رسوخ قدمه في هذا المجال، وتدل أيضًا على أنّ المتأخرين من النحاة ساهموا بإسهامات فاعلة في المضي قدمًا بالدرس النحوي وإثرائه، كما أنّها تثبت وجود المدارس النحوية التي ينتمون إليها أصحاب هذه الاعتراضات، وهذا عكس ما يزعمه بعض الدارسين من عدم وجود المدارس النحوية سوى البصرية، والكوفية، لأنّ ابن مالك ينتمي إلى المدرسة النحوية الأندلسية، وها هو استطاع أن يعترض على بعض الشخصيات الأولية في هذا المجال. فالباحث يشيد بها ويعترف اعترافًا كبيرًا بما قام به ابن مالك.

الخاتمة

ناقش هذا المقال نبذة عن كل من الأخفش الأوسط، وابن مالك النحوي الأندلسي، ومنهجهما في الدرس النحوي، ثم تطرق إلى معنى الاعتراض، وبعد ذلك جاء بثمانية مسائل نحوية للإشارة إلى ما ذهب إليه الباحث من هذه الاعتراضات، وبعد ذلك ذكر الباحث انطباعاته تجاه ما قام به ابن مالك.

وقد أسفر هذا المقال عن بعض النتائج العلمية منها:

١-على الرغم من اعتراضات ابن مالك على آراء الأخفش إلا أنّه يهتم بآرائه حيث يذكر اسمه الحقيقي تارة "سعيد" ويذكر كنيته حينًا "أبو الحسن" ولقبه "الأخفش" في بعض الأحايين. ففي هذه التسميات إشارة واضحة إلى اهتمامه بآرائه.

٢-وجود المدارس النحوية التي تلت البصرية والكوفية، لأنّ المقال أشار إلى استطاعة ابن مالك أن يعترض على شخصية نحوية مرموقة كالأخفش.

٣-مثل هذه الاعتراضات تثري الدرس النحوي، وتفتح المجال للدارسين للخوض في تتبع الآراء للبحث عن صحتها أو غير ذلك.

الهوامش والمراجع:

١- ينظر: محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. تعليق عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكروي. (ط٢؛ دون مكان الطبع: بدون مطبعة، د. ت)، ص٨٨.

٢- ينظر: www.alifta.net/fatawa/fata يوم الأحد ٢٠١٦/١/٣١م الساعة السادسة مساء.

٣- المرجع نفسه، والتاريخ نفسه.

٤- كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، الأنباري. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط ١؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٦٤هـ ٢٠٠٣ م) ص: ١٢.

٥- شوقي ضيف (الدكتور). المدارس النحوية، (ط/٩؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت) ص: ٩٦

٦- www.alifta.net/fatawa/fat المرجع السابق، والتاريخ نفسه.

٧- المرجع نفسه. والتاريخ كذلك.

٨- المدارس النحوية. المرجع السابق، ص: ٩٥

٩- ينظر: أبوبكر بن محمد بن الحسن الزبيدي. طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم: (ط٢؛ دون مكان النشر: دار المعارف، بدون تاريخ)، ص: ٧٤.

١٠- كقول جمال الدين على بن يوسف القطفي في: إنباه الرواة على أنباء النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (. ط/١؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م)، ج٢، ص٤٠

١١- ينظر: المدارس النحوية. المرجع السابق، ص٩٤.

١٢- المرجع نفسه، والصفحة كذلك.

١٣- المنهج في اللغة: الطريق. واصطلاحاً: مجموعة من الركائز، والأسس المهمة، التي توضح مسلك الفرد، أو المجتمع، أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو

إليها كل منهم. ينظر: www.alifta.net/fatawa المرجع السابق، يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٩/٦م الساعة العاشرة صباحًا .

١٤- ينظر: ٥٠awg.com.wordpress.com/٢٠١٥/١٠/٢٤ تحت عنوان: أصل كلمة أصول النحو. يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٩/٦م الساعة الثامنة ليلاً.

١٥- المرجع نفسه، والتاريخ كذلك.

١٦- ينظر: المدارس النحوية، المرجع السابق، ص: ٩٥.

١٧- عفيف دمشقية (الدكتور). خطى متعثرة على تجديد النحو العربي الأخفش – الكوفيون. (ط٢؛ بيروت لبنان: دار العلم للملايين، ١٩٨٢م)، ص: ١

١٨- المرجع نفسه، ص٩-١٠.

١٩- ينظر: قاسم حسام أحمد، الدكتور. الأسس المنهجية للنحو العربي: دارسة في كتب إعجاز القرآن الكريم. (ط١؛ القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م)، ص: ١٣٠.

٢٠ - ينظر: ابن عصفور الإشبيلي، المثل المقرب، تحقيق: الأستاذ صلاح سعد محمد المليطى، (ط١؛ القاهرة: دار الآفاق، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م)، ص٤٥.

٢١- ينظر: خطى متعثرة على تجديد النحو العربي الأخفش – الكوفيون، المرجع السابق، ص٩-١٠.

٢٢- المرجع نفسه، ص: ٩

٢٣- جلال الدين السيوطي. الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم، (دون عدد الطبعة؛ القاهرة: دون مكان الطبع، ١٩٧٦م)، ص٣٨.

٢٤- ينظر: حسن خميس سعيد الملخ. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين. (ط١؛ الأردن: دار الشروق، ٢٠٠م)، ص ٢٩

٢٥- ينظر: المدارس النحوية. المرجع السابق، ص ٤٨.

٢٦- المرجع نفسه، ص: ٩.

٢٧- المدارس النحوية. المرجع السابق، ص: ٩٦

٢٨- لأنه تحول من المالكية إلى الشافعية.

٢٩- ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله. معجم البلدان. (دون عدد الطبعة؛ بيروت: دار الفكر، ج١، ص٢٦٢.

٣٠- المرجع نفسه، والصفحة كذلك.

٣١- ابن بونا الجنكي، المختار. كتاب الاحمرار: الجامع بين التسهيل والخلاصة: تحقيق وشرح الدكتور عبد الله محمد بن الفقيه. (ط١؛ بيروت لبنان: عالم الكتب، بدون تاريخ)، ج١ص: ٢١-٢٢.

٣٢- الزركلي، خير الدين بن محمد بن علي. الأعلام. (ط١٥؛ بدون مكان النشر: دار العلم للملايين، دون تاريخ)، ج٦، ص٢٣٣.

٣٣- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. المرجع السابق، ص: ٢٢٠

٣٤- معوض، علي، وعبد الموجود، عادل أحمد. تحقيق شرح الكافية الشافية لابن مالك. (ط١؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م)، ج،١ ص.٢٠

٣٥- المرجع نفسه، ص.٢٠

٣٦ - ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد كامل بركات (الدكتور). (دون عدد الطبعة؛ ومكان الطبع: والمطبعة، ١٩٦٧م ١٣٨٧هـ)، ص ٤٣

٣٧- المصدر نفسه. ص: ٥١

٣٨- هو القارئ الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع (ت١٣٠هـ) ينظر: www.alukah.net/culture يوم الخميس ٢٠١٦/٨/١١م.

٣٩ - سورة الجاثية ١٤

٤٠- ينظر: الأهدلي، أحمد ميقري ابن أحمد حسين شميلة. البرهان في إعراب القرآن. (دون عدد الطبعة؛ بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ)، ج٦، ص ١٨١

٤١ - ينظر: ص ٦، من المقالة الراهنة.

٤٢- ضيف، شوقي. المدارس النحوية. المرجع السابق، ص: ٣١١

٤٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. المصدر السابق، ص: ٥١

٤٤- ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية المرجع السابق، م٣، ص١٠٨٤، مادة: (عرض) ومحمد الزبيدي، تاج العروس: تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (دون عدد الطبعة؛ الكويت: التراث العربي،١٩٦٥م)، ج١٨، ص٤٠٨.

٤٥- ينظر: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، (ط١؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ)، ج١، ص٤٦٣.

٤٦- ينظر: الصحاح، المرجع السابق، ص١٠٨٤-١٠٨٥.

٤٧- المرجع نفسه، ص١٠٨٤-١٠٨٥.

٤٨- ينظر: محمد بن علي الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: عبد الرحمن المرعشلي، (ط١؛ بيروت لبنان: دار النفائس، ٢٠٠٣م)، ص١٢٤.

٤٩- ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، المرجع السابق، باب العين، ص١٥

٥٠- مقال بعنوان: "شرح موضوع الإضافة". على العنوان: darrkbb.com/١٣٧ يوم الأربعاء ٢٠١٧/١١/١٥م الساعة الحادية عشرة صباحًا.

٥١- المرجع نفسه، والتاريخ.

٥٢ - لابن مالك. تحقيق شرح الكافية الشافية. المصدر السابق، ص: ٣

٥٣ - سورة البقرة. الآية ٢٤٦.

٥٤- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط، معاني القرآن: تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة (ط١؛ القاهرة: مكتبة الخانجي،١٩٩٠ م-١٤١١هـ)، ج١، ص١٤٧.

٥٥ - تحقيق شرح الكافية الشافية. المصدر السابق، ص ٢٣٩

٥٦ - المصدر نفسه. ج ٢، ص ١١٤

٥٧- نفسه. ص ٢٣٦.

٥٨- نفسه، ص ١٥٧.

٥٩ - بهاء الدين ابن عقيل. المساعد على تسهيل الفوائد. تحقيق وتعليق د. محمد كامل بركات (ط ٢؛ بدون مكان النشر: والناشر، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م)، ج ١، ص: ٥٣٠

٦٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. المصدر السابق، ص ٣٣-٣٧.

٦١- سورة الإسراء: الآية: ١١٠.

٦٢- سورة الأنعام: الآية: ٨١.

٦٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. المصدر السابق، ص ٣٧.

٦٤- المصدر نفسه، ص ٣٦-٣٧.

٦٥- سورة التوبة: الآية: ١١٨.

٦٦- سورة النحل: الآية: ١١٧.

٦٧- سورة هود: الآية: ١٠٧-١٠٨.

٦٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. المصدر السابق، ص٣٨.

٦٩- المصدر نفسه، ص٩٠-٩٤.

٧٠- سورة آل عمران: الآية: ٨.

٧١- سورة الواقعة: الآية: ٨٤.